



الإنتو
في العصر البابلي الوسيط

م.د. مها حسن رشيد الزبيدي
الجامعة المستنصرية-كلية التربية



Alanto in the Babylonian era mediator

*Dr.. Maha Hassan Rashid Al-Zubaidi
Al-Mustansiriya University - College of
Education*



ملخص البحث

عرف العصر البابلي الوسيط هذا النوع من النساء وقد تمتعن بمركز ديني متميز ومكانة مرموقة في المجتمع العراقي القديم اذ ينحدرون معظمهن من العوائل الملكية والبارزة آنذاك. وقد لعبت هؤلاء النسوة دوراً اقتصادياً وادارياً فعالاً فكانت الكاهنة تبيع وتشتري وتقرض الاموال ولها العديد من الوكلاء الذين يديرون املاكها وتحت تصرفها ايدي عاملة كبيرة من الاداريين والخدم والعبيد.

Abstract

Babylonian era mediator knew this kind of women religious has enjoyed the status of a distinct and prominent place in the old Iraqi society as mostly because of the royal families and outstanding at the time. Has played a role these women economically and administratively effective were Priestess sells and buys and lend money and have many agents who manage their property and have at their disposal the hands of large workforce of administrators and servant

المقدمة

لعبت الكاهنات دوراً مهماً و متميزاً وفعالاً في بلاد الرافدين و شملت اصناف الكاهنات معظم طبقات المجتمع العراقي القديم اذ كان على رأسهم الاميرات و بنات الشخصيات المتنفذة من الطبقات العليا و اصحاب المقام الرفيع و لم يقتصر ظهور الكاهنات من الطبقات الراقية فحسب بل التحقن في السلك الكهنوتي بنات الاسر العادية الحرة و قد اختلفت اعمالهن و امتيازاتهن من معبد الى اخر و من مدينة الى اخرى. عد الكهنة بصورة عامة و باختلاف جنسهم سواء كانوا رجالاً او نساءً من الطبقة الاجتماعية التي انفردت دون غيرهم بأعباء تنظيم النشاط الديني و الاجتماعي و الاقتصادي و كان لهم دوراً عظيماً و كبيراً في مجتمع بلاد الرافدين قديماً و يتوقف تأثيرهم في المجتمع على قوة السلطة المركزية للدولة، فان كانت الدولة قوية فان سلطتهم لا يكون لها تأثير كبير، اما اذا كان نظام الحكم ضعيفاً برزت سلطة الكهنة باعتبارهم ممثلوا الالهة على الارض مستنديين في ذلك على اهمية المعبد الذي عد المركز الرئيسي و المحور الاول و الاساسي في حياة سكان بلاد الرافدين منذ العصور المبكرة بصفته مؤسسة تولت تنظيم النشاط الاجتماعي و الاقتصادي و حتى السياسي في مرحلة سيادة المعبد و قد ارتبط النظام الكهنوتي بشكل رئيس بنضج الفكر الديني. ان التحاق الفتاة في خدمة الالهة يتم بطريقتين:-

١. طريقة الفأل: تتم هذه الطريقة بشكل عملية استخارة لفتاة معينة يختارها الاله لخدمته و تكرر حياتها للعمل ككاهنة في المعبد الخاص به و قد اقتصرت هذه الطريقة على كاهنات الإنتو Entu و قد احتل هذا الصنف من الكاهنات اعلى مرتبة كهنوتية و المختارة من قبل الاله لتكون كاهنة عليا في المعبد عن طريق الفأل.

٢. طريقة النذر : وهي عملية نذر الفتاة الصغيرة من قبل والديها لخدمة الالهة عندما تكبر لتصبح كاهنة تكرر حياتها لخدمة المعبد، و من المحتمل ان عملية النذر هذه لها اسباب اقتصادية و راء تكريس هذه العوائل بناتهن لخدمة الالهة. كانت وظيفة الكاهنة من الوظائف المستحبة لدى سكان بلاد الرافدين اذ كان تقديم الفتيات للالهة و عملهن في المعابد مدعاة فخر لعوائلهن على اختلاف طبقاتهم و الى جانب عملهن الكهنوتي كان لهن دور فعال في كافة الانشطة الاقتصادية و الاعمال التجارية من بيع و شراء و ايجار و اعمال مصرفية كالقرض و غيرها.

الكاهنة Entu

عرفت هذه الكاهنة بالنصوص المسمارية من العصر البابلي الوسيط بالمصطلح السومري (ERES(NIN).DINGIR)^(١) وقرأت علامة (NIN) السومرية (ERES) في العصر البابلي الوسيط وهي احدى القراءات التي اطلقت على معنى السيدة في اللغة السومرية.

(Labat, , MDA,2000, p.229).

ويقاله بالاكديّة (Entu) بمعنى الكاهنة العليا^(٢). (Chicago, CAD ,E, p.173) وهي من ابرز الوظائف الكهنوتية للمرأة في بلاد الرافدين ويتألف المصطلح السومري من مقطعين الاول (ERES/NIN) وهو مصطلح سومري يقابله بالاكديّة (beltu) ويعني السيدة^(٣).

(Labat, MDA, p.229).

اما المقطع السومري الثاني (DINGIR) يقابله بالاكديّة (ilu) بمعنى اله^(٤).

(Von Soden, AHw, Band,1 ,1965, p.373 :b.)

وعند جمع المقطعين يصبح المعنى الحرفي للمصطلح السومري (السيدة الالهة)^(٥). (رشيد، فوزي، لشرائع العراقية القديمة، ١٩٧٩، ص٧٣؛ CAD ,E, p.173

اما المصطلح الاكدي (Entu) هو صيغة التأنيث للمصطلح الاكدي (Enu) اي السيد او الكاهن الاعلى^(٦). (Driver, J.C,"The Babylonian Laws", Vol.2, 1960, p.361). (En) هو اعلى صنف في وظيفة كاهنة (Entu) اذ ان المصطلح

السومري (En) يعبر عن الكاهن والكاهنة على حد سواء^(٧) (Hallo,"Early

Mesopotamia Royal tittle",1957,p.9)

للأنتو (Entu) مركز اجتماعي عالي مكنها من ان تحتل منصب ارفع من منزل كاهن الاين (En) سواء كان من الناحية الدينية او الاعمال الكهنوتية على الارجح لارتباطها

المباشر بالملك ففي بعض النصوص المسمارية يلاحظ تقدم اسم الكاهنة العليا (Entu) على اسم الكاهن (En)^(٨) (Lands, "ZA, and,30,1910 p.71).

للمصطلح السومري (NIN.DINGIR) معاني ودلائل عديدة توضح اهميتها الكهنوتية ولكن من دون الاشارة الى ارتباطها المباشر بأله معين كما ولهذا المصطلح عدة قراءات فأذا ورد المصطلح السومري (NIN.DINGIR) بدون اية اضافة فعندها يدل على معنى (Entu) وهي الكاهنة العليا التي تنتمي الى اعلى طبقات المجتمع العراقي القديم والتي تم اختيارها عن طريق الفأل^(٩).

(Renger, "Untersuchungen Zum PriestertumDer Altbabylonschen Zeit , ZANF, VOL. 24 ,1967, p.144)

اما عندما يرد (NIN.DINGIR) ملحقاً بلاضافة (RA) فتقرأ (Entu-ugbaltu)^(١٠) (CAD ,E, p.173).

ويعتقد بانها كاهنة من صنف (NIN.DINGIR) لكنها من طبقة اقل من (Entu) وعند تجزئة المصطلح الاكدي (ugbaltu) المرادف للمصطلح السومري والمتكون من مقطعين الاول (UGU) ويرادفه بالاكدي (ummu) بمعنى الوالدة او السيدة^(١١) (Labat, MDA, p.239).

والمقطع الثاني (BAB) ويرادفه بالاكدي (babu) بمعنى مدخل او بداية^(١٢) (Labat, MDA, p.63).

وبذلك يصبح المعنى للمصطلح السومري السيدة الاولى او الام الاولى^(١٣). (Nougayrol,"NIN-DINGIR (RA)= ugbaltu", JNES, VOL.9 ,1950, p.52).

ويرى بعض الباحثين ان صنف كاهنات الانتو وصنف كاهنات الاوكابتو كانتا في الاصل صنفين مختلفين من الكاهنات وفي فترات لاحقة قد دمج وWاح المصطلح السومري (NIN.DINGIR) هو المصطلح المعبر عن الكاهنة العليا انتو^(١٤).

(Nougayrol, JNES, VOL.9, p.52)

ويبدو ان كاهنة اوكابتو كانت تنصب بعد موت الكاهنة انتو، وقد عدت بديلاً عن كاهنة الانتو بعد موتها^(١٥). (Renger, op-cit, p.147)

اشارت النصوص الادارية من العصر البابلي الوسيط للكاهنة العظمى الانتو [EREŠ.DINGIR-GAL] (Entu) ويقابله بالاكديّة (entur abitu) وللكاهنة الاينو وهي من صنف الاوكابتو والتي عرفت بالمصطلح السومري (ERİŞ.DINGIR.TUR) ويقابله بالاكديّة entu-Şeḫertu^(١٦) (Clay, BE,14, 1905,p.14,141)

يلاحظ اهمية وظيفة كاهنة الانتو على اختلاف العصور في بلاد الرافدين وعدها اعلى درجات السلك الكهنوتي الخاص بالمرأة وان معظم النساء اللواتي عملن ضمن صنف الانتو (Entu) كن بنات الملوك ومن السلالات الحاكمة وتتم عملية تنصيبهن من قبل الملك بعد رغبة الاله بتعيين الكاهنة المنتخبة عن طريق الفأل^(١٧)

(Renger, op-cit, p.118)

لقد حافظ معظم ملوك بلاد الرافدين بتنصيب بناتهن ككاهنات عظمى يكرسن حياتهن في خدمة الالهة حتى العصر البابلي الحديث ومن الامثلة عن السيدة الالهية وللكاهنة العليا صنف Entu من السلالة الملكية هي الاميرة (انخيدو-انا) (Enḫedu-Anna) ابنة الملك سرجون الاكدي^(١٨).

(Weadoch, "The Gipaur of UR", Vol,37,1975, p.83)

حظيت الكاهنة العظمى (Entu) بأهمية دينية واجتماعية في المجتمع العراقي القديم فقد خصص لها جناح خاص للسكن في المعبد عرف الكيبارو (Giparu) وفيه كانت تنطلق كافة النشاطات الادارية والاعمال الخدمية الخاصة بهذه الفئة من الكاهنات التي

ارتبطت مع الافراد بصورة مباشرة الى جانب خدماتها الدينية واعمالها الكهنوتية الخاصة بالمعبد^(١٩).

(Renger,op-cit, p.140)

يعتقد ان الكاهنة (الانتو) [EREŠ.DINGIR.GAL] لمعبد الايكور (E.KUR)^(٢٠) وعرف بببيت الجبل وهو المعبد الذي خصص لعبادة الاله انليل رئيس مجمع الالهة العراقية القديمة وكبيرهم

(AHW, p.196:a)

كانت تحتل مركزاً مرموقاً في المجتمع الكشي فكانت هي الاعلى مرتبة من الاميرات الكشيات اللاتي كن تحت تصرفها او يعملن عند الانتو من صنف [EREŠ DINGIR.GAL]. وقد تمتعت هذه الكاهنة العليا بصلاحيات وسلطة واسعة وقد اشارت اليها الوثائق الادارية من مدينة نفر^(٢١).

(Weadoch, op-cit, p.130).

وظيفة الانتو (Entu) الاقتصادية والادارية:

كانت للكاهنة العظمى (الانتو) دوراً مهماً في ادارة الاعمال الاقتصادية على الصعيدين العام والخاص في مختلف العصور التي مرت بها بلاد الرافدين. اذ كانت هي المسؤولة المباشرة عن ادارة المقاطعات والاراضي التابعة للمعبد وعمليات بيع وشراء العبيد الذين يتم تكريسهم لخدمة المعبد^(٢٢). (Clay,Op-cit, BE, 14, p.89).

اشارت النصوص المسمارية من مدينتي نفر وأور والمؤرخة بسني حكم الملكين (كادشمان- ترقو)^(٢٣) Kadišman-Tarqu وهو ملك كشي لقب بملك بابل وحاول التقرب من الحثيين وخاصة في زمن ملكهم (حاتوشيلش الثالث) واستمرت المراسلات الدبلوماسية بين الملكين لصد الضغط الاشوري المتزايد على بلاد بابل (الشمري، الوضع السياسي في الشرق الادنى القديم بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد، ١٩٩٦، ص ١٧٠) و(وشكاراكتي- شورياش)^(٢٤) Šagarakti-Šuriaš (وهو الملك الكشي المعاصر للملك الاشوري شلمنصر الاول وفي عهده اصبحت بلاد بابل اضعف مما تشكل خطر على بلاد اشور (الشمري، المصدر السابق، ص٢٦٤). الى الدور الاقتصادي والاداري للكاهنة العليا لممتلكات المعبد الى جانب قيامها بادارة ممتلكاتها

الخاصة وهي حصتها من ممتلكات ابيها وعرفت بالمصطلح الاكدي (šeriktu) والتي شملت الاموال والاراضي الزراعية والعقارات الى جانب العبيد والاثاث والماشية^(٢٥). Driver, "The Babylonian Laws", Vol.1, 1952, p.361.

ان هذه النصوص وضحت طريقة ادارة املاك الكاهنات الكبيرات او ذوات المقام الرفيع من صنف Entu والتي كانت منفصلة عن ادارة املاك الكاهنات الصغيرات من صنف Ugubabtu ، اذ وردت اشارة في احد النصوص الادارية من مدينة نفر ان حصة الانتو من قطعان الماشية قد ذكرت بشكل منفصلة عن الاخرى وتذكر الوثيقة اسماء المشرفين على القطعان وقد ارجح هذا النص في السنة الحادية عشر من حكم الملك الكشي كادشمان ترقو^(٢٦).

(Clay,Op-cit, BE,14, p.89).

وفي وثيقة اخرى اشارة الى كميات كبيرة من قطعان الماشية التي استلمتها كاهنات [EREŠ.DINGIR.GAL] والتي خصص جزء منها لاعداد الوجبات الكبيرة على مدى ثلاث ايام وكميات من لحوم الخراف والماعز خصصت للاحتفال الذي سيستمر ايام. وشحنة اخرى من اللحوم خصصت للجيش الكشي، وهذا النص مؤرخ في السنة السادسة من حكم الملك الكشي شكاراكتي- شورياش^(٢٧). (Clay,Op-cit, BE,14,) . (p.131,21

من خلال دراسة مضامين النصوص الادارية من العصر البابلي الوسيط يظهر حجم ملكية كاهنات الانتو من المقاطعات والاعداد الكبيرة من المواشي كذلك اعداد الايدي العاملة من المشرفين والحراس والبوابين والكتاب التي كانت تدير اعمال الكاهنة وهذا ليس بالشيء الجديد اذ كان للكاهنة الحق بتعيين مسؤول ووكيل عنها يدير شؤون املاكها في العصور السابقة^(٢٨).

(Driver, Op-cit, p.278).

ويعرف هذا الوكيل او المشرف بالمصطلح السومري (UGULA) ويقابله بالاكدي (waklum) وهو المسؤول عن ادارة معظم اعمال الانتو^(٢٩) (Fish, " MCS, 3,)

(1953, p.8 F) ومشرفاً على العمال سواء كانوا ذكوراً أو اناثاً وكذلك المخازن والمواشي التابعة للكهانة العليا^(٣٠).

(Fish, " MCS, 3, 1953, p.10)

ففي وثيقة اقتصادية اشارة حول استلام الكاهنات من كلا الصنفين (Entu) و(Ugubabtu) كميات من المحاصيل الزراعية ومنتجات الحيوانات من الزبدة والسمن وصوف الخراف وشعر الماعز^(٣١) (Clay, BE, 14, p.99:a)، وفي النص اشارة مهمة وضحت اسماء مشرفين القطعان واسم الشخص الحكومي المسؤول عن الاراضي التابعة للدولة الكشية والذي عرف الخزانو^(٣٢) Hazanu وهو العمدة او رئيس المقاطعة يأتي بالدرجة الثانية بعد حاكم البلاد (Šandabakku) ومهمته الاشراف على اعمال الري والزراعة وحفر القنوات وبناء السدود ومد وتوزيع انابيب المياه العائد للقصر (Van sold, "Irrigation in Kassite Babylonia; part I, Vol.4, 1988, p.117) ومهمته الاشراف على الامور الادارية التي تتضمن تنظيم كافة الاعمال الزراعية والاروائية في الدولة الكشي^(٣٣) (Clay, BE,14, p.99:a)

كذلك وردت وثائق اقتصادية كانت تخص ممتلكات كاهنات (Ugubabtu) فقط ومنها نص اقتصادي يشير الى استلام الكاهنات اربع أباريق من السمن من شخص يدعى Rabâ-ša-ili^(٣٤) (Clay, BE,14, p.99:a,15) وهو قد استلمها من

موظف يعمل في مخزن للسمن يدعى (Irēmšū-Ninurta)^(٣٥) (Clay, p.104). (BE,14, اما الوثائق الاقتصادية التابعة للقصر فتبين علاقة القصر مع المقاطعات التابعة لكاهنات الانتو، اذ وردت اشارة في احدى هذه القوائم تبين كميات من السمن التابعة لاحدى مقاطعات الانتو [EREŠ.DINGIR.GAL] هذه الحصص وزعت على عبيد القصر^(٣٦) (Clay, BE,14 p.138,1)

فضلاً عن كميات من الشعير والسمن والسمن والصوف وشعر الماعز كل هذه المنتجات كان القصر يحصل عليها من المقاطعات التابعة لكاهنات الانتو وعملية الاستلام كانت تتم بأشراف المستشار الشندباكو (šandabakku) الذي كان يمثل اعلى سلطة في

الدولة بعد الملك، وقد ذكرت احدى الوثائق اسم مستشار يدعى (اميل-مردوك) Amil-
(^{٣٧})Marduk

(Clay, BE,14 , p.136)

ذكرت الوثائق الادارية والاقتصادية أسماء مجموعة من الكتاب الذين كانوا يعملون لدى
كاهنات الانتو وكان المستشار هو المراقب والمشرف المباشر عليهم. ففي وثيقة تخص
غلات المحاصيل(Tēlitu) التي استلمتها كاهنات الانتو قد ذكرت كاتب يبدو انه كان
مشهوراً آنذاك يدعى(اقيشا- نركال) Iqīša-Nergal وكانت وثيقة الاستلام مؤرخة في
السنة السابعة والثامنة من حكم الملك الكشي(شكاراكتي-شورياش) وتشير الوثيقة
لاجمالي كمية الايرادات التي كن كاهنات الانتو يتسلمونها وتعد كمدخول لهن(^{٣٨}).
(Clay, BE,14 , p.136)وفي وثيقة حسابات تابعة لكاهنات (Entu) و(Ugubabtu)
التي تذكر حساب البضائع التي استلمتها تلك الكاهنات والتي دونت من قبل الكاتب
مارتوكو-خوز-Martukku-Huzālu والكاتب الاخر(اقيشا- نركال) Iqīša-Nergal،
وقد وضحت هذه الوثيقة مجموعة ايرادات محاصيل الشعير والسهم والصفوف وشعر
الماعز التابعة لبيت الكاهنات وكان مجموع الحسابات يؤخذ من المستشار(اميل-مردوك)
(^{٣٩})Amil-Marduk . (Clay, BE,14 , p.136)

من خلال دراسة مضامين قوائم حسابات كاهنات الانتو والوكبابتو يلاحظ ان
اجمالي الايرادات ودخل الكاهنات الانتو[EREŠ.DINGIR.GAL] اكثر بمعدل خمس
مرات من اجمالي ايرادات دخل كاهنات الاوكبابتو[EREŠ.DINGIR.TUR] وان
مجموع حسابات املاك تلك الكاهنات يتم استلامها تحت اشراف الدولة الكشية المتمثلة
بالشندباكو وهو حاكم مدينة نفر(^{٤٠}).

(Clay, BE,14 , p.136)

وفي قائمتين استلام ضرائب من بعض القرى التي تعود ملكيتها لكاهنات الانتو
[EREŠ.DINGIR.GAL] تبين اجمالي معدل ايرادات مدخولها ما يعادل(٢٨٠-٣٤٠)
قو(^{٤١})

وهي وحدة قياس اكدية (لقياس المكايل) (Labat, MDA, AHW,p.925:a ; p.65:62) وفي بعض القوائم كانت المبالغ اكبر بكثير تؤخذ كضريبة سنوية عن مجموع القرى التابعة لبيت الكاهنات، وهذه القوائم كانت مؤرخة بسني حكم الملك الكشي(شكاراكتي-شورياش)^(٤٢).

(Clay, BE,14 , p.141)

واشارت وثائق من مدينة اور الى اسماء بعض الحرفيين الذين يعملون لدى كاهنات الانتو والوكباتو وقوائم اخرى تذكر اسماء الحراس والبوابين والعبيد والاماء وبعض الموظفين على اختلاف اختصاصاتهم الذين يعملون لخدمة الكاهنة الشخصية ومؤرخة في السنة التاسعة من حكم الملك الكشي(شكاراكتي-شورياش)^(٤٣). (Clay, BE,14 , p.136).

وظيفة الانتو(Entu) القانونية:

شكلت الانتو مؤسسة دينية نسوية داخل المعبد وكان لها الدور الفاعل في تسيير الامور الادارية والاجتماعية والاقتصادية الى جانب عملها الديني المقدس والذي مكنها من ان تشغل موقع موازي للملك من خلال القدسية الالهية التي منحها لها الالهة والملك على حد سواء لذا كانت محمية من قبل المعبد والقصر والقانون اذ اهتمت القوانين العراقية القديمة بتنظيم المركز القانوني لكاهنة الانتو لاهميتها الدينية والاجتماعية مما دفعهم لتأمين حقوقها وامتيازاتها سواء كانت بأملاكها من خلال ورث ابائها او باملاك المعبد، اذ منحها تلك القوانين حرية التصرف بأموالها الخاصة او تعيين شخص تمنحه مسؤولية ادارة ميراثها دون اعتراض اي مقرب لها^(٤٤).

(Driver, Op-cit, p.71)

ومن خلال دراسة المستندات القانونية التي وصلت الينا من مدينتي نمر وأور والتي تتضمن عمليات سرقة مواشي تعرضت اليها بعض القرى التابعة ملكيتها لبيت الكاهنة العليا وفي مستند قانوني من مدينة اور يوضح عملية سرقة مواشي من بيت كاهنة الانتو ويذكر الكاتب ضرورة احضار هؤلاء السراق للمثول امام الكاهنة العليا لكي تبت بالقضية وتقول قرارها اما بالبراءة او السجن^(٤٥).

Gurney, "The middle Babylonian legal and Economic Texts From UR", 1983, p.70,75

حياة الانتو الاجتماعية :

تشير النصوص المسمارية من العصور السومرية الاولى بانه كان مسموح للكهنة العليا الانتو الزواج وانجاب الاطفال واستمر هذا الامر خلال العصور اللاحقة اذ وردت اشارات ملكية تؤكد ان بعض الملوك قد ولدوا لامهات من صنف انتو ومنهم الملك (كوديا). وكذلك وردت اشارة خلال العصر الاكدي تبين بان الملك سرجون الاكدي كان ابن كاهنة عليا. اما في العصر البابلي القديم يلاحظ تحريم الزواج ومنعها انجاب الاطفال وفرض عليها المجتمع البابلي القديم ان تعيش حياة العفة^(٤٦) (Renger, op-cit, p.131).

ويبدو ان السبب الرئيس في تحريم الزواج والانجاب للكهنة العليا هو لتكريس حياتها وبشكل كامل للمعبد وتنفيذها للواجبات الكهنوتية الكبيرة الى جانب اعمالها الادارية الاخرى التي قد يعيقها الزواج وعملية انجاب الاطفال^(٤٧). (Driver, Op-cit, p.363). لقد ارتبط تحريم زواج الانتو واختفاء ظاهرة تأليه الملوك لانفسهم وتحديداً في زمن حكم الملك البابلي حمورابي، اذ اله بعض ملوك بلاد الرافدين انفسهم وادعوا انهم ولدوا من ابوين آلهيين تمثلاً بالملك الذي ينوب الاله والكاهنة العليا الممثلة عن الالهة والتي عبرت عنها النصوص المسمارية بلقب (السيدة الالهية)^(٤٨) (رشيد، فوزي، المصدر السابق، ص٧٣).

الخاتمة:

يتضح ان العامل الديني طغى على حضارة بلاد الرافدين واندمج في كل جوانبها واثّر في كل نواحيها حتى توصل الكثير من الباحثين ان العوامل الاقتصادية والقانونية كانت وراء ظهور مؤسسة الكاهنات اللواتي كرسن حياتهن في خدمة احد الالهة وقد انحدرن من طبقات مختلفة من بنات الملوك وحتى بنات عامة الشعب من الطبقة البسيطة الحرة وسواء تم اختيار الكاهنة عن طريق الفأل المنصبة من قبل الملك او عن طريق نذر الفتاة من قبل والديها منذ الصغر لاحد الالهة وعندما تصبح في سن الزواج تدخل في خدمة ذلك الاله ومعظم الكاهنات المنذورات يسكن في بيت يدعى (gāgû) وهو عبارة عن بناية واسعة تحوي معبد وبرج ومدرسة ومكتبة واجنحة للسكن وكذلك مقبرة، وتتم ادارة هذا البيت تحت اشراف كبار موظفي المعبد .

كذلك مارست الكاهنة مختلف النشاطات الاقتصادية التي من شأنها ان تزيد في ثروتها وتوسع من املاكها التي هي حصتها من تركة والدها فكانت الكاهنة في الفترة الكشية عنصراً اقتصادياً وادارياً مهماً وفعال تمتلك مقاطعات وحقول واسعة وعقارات وتحت امرتها مجموعة كبيرة من الاداريين والعبيد يعملون تحت اشراف وكلاء مكلفين من قبلها بادارة ممتلكاتها وموظفيها وخدامها ويعملون باسمها. هذه المكانة الرفيعة جعلت من المجتمع الكشي ان يضعها في منزلة قانونية مرموقة الى جانب مكائنها الدينية التي حتمت عليها الالتزام بأمر الطهارة والعفة.

واخيراً يجب ان تظهر الحقيقة الثابتة بأن المجتمع العراقي القديم اعطى للمرأة مكانة مرموقة ومركز مهم مكنها من ان تتساوى مع الرجل. فضلاً عن إنصاف القوانين العراقية القديمة لها وبينت حقوقها وواجباتها ازاء مجتمعها هذه الحقيقة تعبر عن حضارة بلاد الرافدين العريقة.

قائمة المصادر العربية والاجنبية:

1. الشمري، طالب منعم، الوضع السياسي في الشرق الادنى القديم بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، 1996.
2. رشيد، فوزي، "الشرائع العراقية القديمة"، بغداد، 1979.
3. Chicago Assyrian Dictionary, CAD, E.
4. Clay, A.T, "Document From the temple Archives of Nippur Dated in the Reigns of kassite Rulers", BE, 14, Philadelphia, 1905.
5. Driver, G.R, and Miles, J.C, "The Babylonian Laws", Vol.1.2, Oxford, 1952, 1960.
6. Fish, Th, "Notes on NIN DINGIR and UGULA", MCS, 3, 1953.
7. Gurney, O.R, "The middle Babylonian legal and Economic Texts From UR", Oxford, 1983.
8. Hallo, w.w, "Early Mesopotamia Royal title", new Haven, 1957.
9. Labat, R, Manual D'Epigraphie Akkadienne, MDA, Paris, 2000 .
10. Lands berger, B, "Zu den frauenklassen des kodex Hammurabi" ZA, Bnd , 30, 1910.

11. Nougayrol,J, "NIN-DINGIR (RA)= ugbabtu", JNES, VOL.9 ,1950.
 12. Renger,J, "Untersuchungen Zum PriestertumDer Altbabylonshen Zeit , ZANF, VOL. 24 ,1967.
 13. Van sold.W, "Irrigation in Kassite Babylonia; Irrigation and Gultivation in Mesopotamia", part I, Vol.4, Cambridge, 1988.
 14. Von Soden,W,Akkadisches Handwörterbuch, AHW, Band,1 ,1965
 15. Weadoch, p, "The Gipaur of UR", Iraq , Vol,37,1975.
-